View metadata, citation and similar papers at core.ac.uk
brought to you by CORE
provided by Journals of University of Babylon

Journal of University of Babylon for Humanities, Vol.(28), No.(4): 2020.

نقد السلوك المذموم في القرآن الكريم
(دراسة في المفهوم والمصطلح)

عامر عمران الخفاجي ريام سلام عبد الرزاق
كلية العلوم الإسلامية/ جامعة بابل
DrAl-Khafaji@65yahoo.com reyamsalam@gmail.com

معلومات البحث
تاريخ الاستلام : 29/ 12/ 2019
تاريخ قبول النشر: 16/2/ 2020
تاريخ النشر: 23/ 7/ 2020

المستخلص

البحث حول المنهجُ القُرآني في نقد السلوك المذموم وهو يهدف الى الكشف عن أهم المقاربات التأصيلية للمنهج القرآني في نقد السلوك المذموم، في ظل الوقوف على البيانات اللغّوية وغيةً في الوصول إلى نتائج مهمة في بيان دلالات العنوان.

الكلمات الدالة:النقد، السلوك المذموم، القران الكريم

Criticizing theVilified Behaviour in the Holy Quran: A Terminological and Conceptual Study

Amir Umran Al-Khafaji Reyam Salam Abid Al- Razzq
College of Islamic Sciences/ University of Babylon

Abstract

The study is about the Quranic approach to criticizing the vilified behaviour. It aims to reveal the most important detailed approaches of the Quran I method in the criticism of vilified behaviour, while looking at the linguistic data so as to reach important results in indicating the implications of the title.

Key words: criticism, vilified behaviour, The Holy Quran

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)
Creative Commons Attribution 4.0 International License

1ــ المقدمة :

الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحًا لذكره، وخلق الأشياء ناطقة بحمده وشكره، وأفضل الصلاةِ وأتمُّ التسليم على خَاتم الأنبياء والمرسلين مَحمد بن عبد الله النبيُّ الأميّ ِالصادقِ الأمين، وعلى أهلِ بيته الطيبين الطاهرين. وبعد

لا جَرَمُ أن القرآن الكريم كتاب ُهداية ومنهج رشاد وإصلاح ومن هنا فإنه اختطّ لنا منهجًا عظيمًا وسبيلًا تقويميًا لنقد السلوكيات المذمومة، والتصرفات غير المحمودة التي تصدرُ من العباد، هذا المنهج القرآني كان قائمًا على أسس وقواعد رصينة في تهذيب النفس الإنسانيّ الزاخر بالرحمة والعدل والصدق والتعايش وغيرها .

لذا جاء هذا البحث من أجل تكشيف أهم الدلالات اللغوية والاصطلاحية لــ (نقد السلوك المذموم).

وبعد الوقوف على أهم البيانات والمباحثات التي ترشحت من المصادر والمراجع والتي عنيت بهذا الكشف شرعنا بوضع خطة البحث فجاءت في مقدمة، وثلاثة مباحث، المبحث الأول تناول النقد تعريفًا، ثم جاء الثاني في بيان السلوك المذموم و جوانبُه وصوره وبعض السلوكيات المذمومة، ثم جاء الثالث في بيان بعض السلوكيات المذمومة التي تأثر على المجتمع بشكل كبير، وانتهى البحث بخاتمة فيها أهم ما تُوصل إليه من نتائج .

2ــ المبحث الأول : النقد لغة واصطلاحاً

2ــ1 ــ النقد لغة:

يبدو أن مشتقات مادة (ن قــ د) ذاتُ دلالة حسيّة في الأصل أي: تميز الجيد من الردئ من الدراهم والدنانير، قال الفراهيدي (ت 175ه)" النقد: تميز الدراهم "[1] ويرى ابن فارس أنَّ " النون والقاف والدال أصل صحيح يدلُّ على ابراز شيءٍ وبروزه (..) ومن الباب: نقد الدراهم، وذلك أن يُكشف عن حاله في جودته أو غير ذلك"[2]، وقال الرازيّ (ت606ه) " نقد الدراهم و(انتقدها) أخرج منها الزيف (...) وناقده ناقشه في الأمر"[3]، نخلص من ذلك أن الدلالة الحسيَّة لمشتقات مادة (ن ق د) هي تميز الصحيح من القبيح، هذه الدلالة انتقلت الى معنوية فأصبحت تعبر عن كل ما يميز اي تحمل واطلاق الحكم عليه من جهة كونه محمودًا أو مذمومًا، صائبًا أكان أم خاطئًا، إذاً هي عملية حكم وإنقاذ قرارٍ بخصوص القضية المبحوث فيه.

2ــ 2ــ النقد اصطلاحا

أمّا النَّقْدُ في الاصطلاح، فلا يكاد يباينُ الدلالة اللغوية وهي تميز الصحيح من غير الصحيح، والجيد من القبيح، فيكون في ظلّ ِعمليةٍ منظمةٍ ومحكمةٍ، فالنقدُ هو العمليةُ التي تستخدمُ وسائل أدبيّة وغير أدبيّة، وانماطًا من المعرفة بطريقة منظّمة ويقصد بالوسائل الأدبية الوسائل اللغوية، والوسائل غير الأدبية كالارتباطات النفسية أو الترجمات الذاتية.[4]، وقيل: هو استعمال منظم للتقنيات غير الأدبية ولضروب المعرفة غير الأدبية أيضًا في سبيل الحصول على بصيرة نافذة ونتائج رشيدة وحكيمة في القضية المبحوث فيها [5].

3ــ المبحث الثاني: السُّلوك المذموم جوانبُهُ وصورُهُ

3ــ 1 ــ السُّلوك لغة

في ضوء المباحثاتِ اللُّغويّةِ التي استشرقتها لمشتقاتِ مادة (سلك)، ظَهر أنَّ الدلالّه المحوريّة لها هي نفوذُ شيءٍ في شيءٍ، وإدخال الشيء في الشيء وعَجْنُه فيه، قال الأزهريُّ(ت370ه) "سلَكَ طريقًا الطريق، والسلكَ: إدخالُ الشيء تَسْلُكُهكما يطعنُ الطاعنُ فيسلك الرُّمْحَ فيه، إذا طَعَنَه تلقاء وجْهِهِ على سجيّته"[6]، وقال ابنُ فارس: " السين واللّام والكاف أصلٌ يَدُلُّ على نُفُوذَ شيْءٍ في شيءٍ، يقال: سلَكتُ الطريق أَسلُكه وسلَكْتُ الشيءَ في الشيء: أَنفذتُهُ"[7]، ولم يَغبْ هذا المهنى المحوريّ عن الراغبِ الأصفهانيّ في ظل الاستعمالِ الُقْرآني، قال:"السُّلُوكُ: النَّفاذ في الطَّريق، يُقَالُ: سَلَكْتُ الطريقَ وسَلَكْتُ كذا في طريقهِ[8].

كما في قوله تعالى ((لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا)) [9]

3ــ 2 ــ السُّلُوكُ اصطلاحًا

أشَرْنا من قبل أنَّ السلوكَ هو سيرةُ الإنسانِ واتجاههِ وسيرتِهِ إنْ كان السلوك حَسَنًا أو سيّئًا قبيحًا، وهذا ما فَطَنَ له جميل صلبيا(ت1976م) الّذي عرّف السلوكَ في معجمهِ الفَلْسَفيّ القيّم.

قال:"هو السيرة والمذهب والاتّجاه الذي يسْلُكُه الفرد في حياتهِ ويوصفُ ذلك السلوك إمّا بالحَسَن أوبالسَّيْءِ"[10]

ومن أجل الوصولِ إلى مقارباتٍ مصطلحيةٍ مفيدةٍ لـ (السلوك) بنا حاجةٌ أنْ نَسْرِدَ مجموعة من التعريفات التوضيحّية له، ولاسيّما في بيئة علم النَّفْس وعلمائهِ .

أولًا: جاء في مُعْجَم المصطلحات التربويّة والنفسيّة بأن السلوك: " بأنَّه ذلك الجزء من التفاعل الكائن الحيّ مع بيئته، الذي يمكن من خلال تحري حركة الكائن الحي أو حركة جزء منه في المكان والزمان، والذي ينتج عنه تغير قابل للقياس في جانب واحد على الأقل من جوانب البيئة[11]

ثانيًا: عرّف عدنان أحمد السلوك بأنَّه " كُلُّ الأفعالِ التي تصدر من الفرد سواء كانت ظاهرة أم غير ظاهرة، وهو ايضاً ــ كل نشاط يصدرُ عن الإنسانِ سواء كان أفعالًا يُمْكُنُ ملاحظُتها وقياسها أو غير ملحوظ كالتفكير والتذكير وغيرها[12]

ثالثًا: أشار الدكتور عبد المجيد أحمد منصور بأنَّ السلوك هو " النشاط الكلي المركب الذي يقوم به الفرد والذي ينطوي على عمليات جزئية وحركات وأداءات تفصيله [13]

رابعًا: يرى الدكتور فخري الدَّبّاغ أن السلوكَ هو " تفكير أو عمل يقوم به المخلوق ويتجه به نحو وجهة معينة قد توصله إلى هدف معين أو تقربه منه [14]

خامسًا: ألْمَحَ الدكتور عماد الدين إسماعيل إلى أنَّ السلوك هو " كُلّ نشاطٍ يَصْدُرُ من الكائن الحي ويكون ذلك النشاط نتيجة لعلاقة الفرد بظروف بظروف البيئة المحيطة به [15]

3ــ 3 ــ المذموم لغًة

بدا لنا في ظلّ معاينة النصوص اللّغويّة المتصلة بتصريفات مادة(ذ م م) أنّ الدلالة المركزيّة لها ضد المدح، أي التحقير، والعَيْب والطرد، قال ابنُ فارس:" الذّال والميم في المضاعف أصلٌ واحدٌ يَدُلُّ على خلاف الحمْدِ، يقالُ ذَمَمْت فلانًا أَذُمّهُ ،فهو ذميم ومذموم، إذا كان غير حميد"[16]، وتوسع ابن منظور (ت 711ه) في تبيان الدلالة المحوريّة لمشتقات هذه المادة والتي تتضافر في القبح والعيب والطرد، وقال: "ذَأَمَ الرجلُ يَذْأَمُهُ ذَأمًا: حَقَّرَهُ وذمّه وعابهُ، وقيل: حقَّره وطَرَدَهُ"[17]

وأبان الراغب الأصفهانيّ الدّلالة المرادة لـــ (المذموم) في الاستعمال الُقْرآني ،بمعنى إضاعة العهـــدِ ، قال "يُقَالُ:ذَمَمْتهُ أذُمُّهُ ذَمًّا فهو مذمومٌ وذميمٌ ، و قال تعالى ((**مَذْءُومًا مَّدْحُورًا**))[18] والذّمامُ مايُذمُّ الرجلُ على إضاعته من عهْدٍ ولا يَخْفى أنَّ الراغبَ قَدْ أشار إلى مصداق من مصاديق الذمّ والمَذَمّة وهـــو هَتْـــكُ العَهْـــدِ وإضاعتُهُ فقط[19]

المذموم اصطلاحًا ــ 4ــ3

أمّا المذمومُ في الاصطلاحِ فلا ينفكُّ تقريبًا عنِ الدلالة اللّغوية العَيـــب والقُـــبح والخـــروج عـــن المحمود، قال أبو البقاءِ الكفويُّ(1094ه) الى أنَّ" معنى ذمّ لا تُستْعمل إلاَّ لإظهار سوءٍ بقصدِ التعيب، وقد يعبر عنها انه يستعمل بقصد النصح "[20]

في حين يرى التَّهانويّ ــ بمشابهة من قول الكفويّ ــ أن " الذَّمَّ بالفتح ضد المَدْح، وهو كُلّ قـــول أو فعل يصدر عن الإنسان وينبئ عن حال الغير وانحطاط شأنه"[21].

وبّعْدَ تبيان دَلالتي السلوكِ، والمذمومِ لغةً واصطلاحًا كُلًّا على انفرادٍ حان الحينُ أنْ نعّرجَ على بيانَ المرادِ من هذا المركبِ الوصفيّ (السلوك المذموم)

3ــ 5ــ لابُدَّ من تبيان الصوره الإنسانيه للسلوك الإنسانيّ، وحتى تكون على درايةٍ بها علّها تفيـــدُنا فـــي انتجاب النماذج القُرْآنية التي لها صلةٌ بدراستنا، وهاته الصور:

1ــ السلوكُ الظاهرُ: وهو السلوك الذي يلاحظ على الأفراد مثل: الأكل والشرب والمـــشي والجلـــوس مـــع الأخرين

2 السلوك الباطن: وهو السلوك الذي يتمثل بالتفكير والتخيل، وهو سلوك لا يمكن ملاحظته بشكل ظاهر، وهذا السلوك بدوره يكون على نوعين إمّا أن يكونَ عقليًّا كالتفكير أو وجدانيًّا كالعواطفِ

3ــ السلوك المكتسب: وهو السلوك الذي يكتسبه الفرد عن طريق تفاعلة مع البيئة المحيطة به، مثل الرغبة في التفوق والرغبة في الأمان وغيرها

4 ــ السلوكُ السَّويُّ: وهو السلوك المطلوب والمتفق مع تعاليم الشريعة الاسلامية والمجتمع الإسلاميّ ومـــع عادات المجتمع وتقاليده وأن معايير قياس هذا السلوك تختلف فمن الناحية الإحصائية يكون السلوك ســـويًا اذا اتفق مع العادات والتقاليد في المجتمع، وإمّا من الناحية الإسلامية فإن كتاب الله وسنة نبيه (صـــلى الله عليـــه والّه وسلم) هي المقياس الذي به يُقاس ذلك السلوك والحكم عليه.

5 ــ السلوك المنحرفُ أو الشاذُّ: وهو السلوك الذي يكون مرفوضًا من الدين الاسلامي والـــذي يتنـــافى مـــع العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، فتختلف عن مقايس السلوك السوي. [22]

أنَّ التعريف المتحصّل منَ(السلوك)، (المذموم) هو: كُلُّ اتّجاه وسبيل يَسْلُكُه الَفْردُ سواءٌ أكانَ ظاهرًا أم باطنًا أم مكتسبًا لايوافق العقل وتتأبّاه الفطْرةُ السليمة ويكون مرفوضًا ومقبوحًا من لدن المجتمع الأنـــسانيّ الذي جُبلَ على الصحه والصواب والتسالُم على فعْل الَخْير والحقّ من جهة، وكون السلوكِ المـــذمومِ يتنـــافي ويتقاطعُ مع القيمِ والمثلِ السَّماويّة الإلهية الساميّة التي تدعو إلى إشاعة الفضيلة والخـــصال الحميـــدة ودَرْء الرذيلة والمفاسد ولاسيما كتاب العربّية الأكبر (الُقْرآن الكريم) الذي يمثلُ الرسالة الأخلاقيّة العُظمى – فـــضلًا عن سُنةِ المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم) المطهرة التي تَشُعّ بالأخلاق السامية والأداب العليا.

3ــ 6ــ من هذه السلوكيات المذمومة:

1ــ الشّرك بالله تعالى، إذ صرح الْقُرآن الكريم بأن المتلبس به ضالّ بعيدٌ عن الله **تعالى،((إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ۚ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾))** [23]

2ــ الَخْمُر والميسر بوصفهما عملينِ قبيحينِ مذمومين، يجلبان المذمة والرّجس والفُحش على ما يقوم بهما، فالفلاح والصّلاح يكون بُتركهما، تأملْ معي الخطاب التهديديّ والوعيديّ في النص المبارك**ـ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾))**[24]، في ظل تلاحق الخطاب الإنشائي النداء (ياايها الذين امنوا) الدالّ على التنبيه والايقاظ، والأمر الدالّ على قولان للمفسرين هو الوجوب (فاجتنبوه) وختم النص المبارك بأسلوب الترجي (لعلكم تفلحون)

3ــ الزّنا : (الزنا : وهو وطء الرجلِ المرأة بغير وجه شرعيّ، وهو من المنكرات التي نهى الله تعالى عنها كل مؤمن ووعد مرتكبها بعذاب شديد في الدينا والآخرة

قال تعالى ((وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا ۖ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾)))[25] ، إذ نَبصُرُ الخطابَ التهديديَّ في النص المبارك، أسلوب النهي (لا تقربوا الزنى) قال: لا تقربوا دلالة على أن الشيطان يوقع المرء في هذا العمل بمجرد الاقتراب ثم أشار باستعمال (إن) المؤكده على أن هذا العمل هو من الفواحش العظيمة وعاقبته وخيمه وعظيمة على صاحبه.

4ــ الربا: هناك قولان للمفسرين لغويًا معناه الزيادة والنمو، والربا بالمعنى الديني هو زيادة مال الشخص بإضافه مال الغير إلية بغير وجه حق [26].

قال تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾)) [27] ونرقبُ الخطابُ التحذيريُّ في النص المعاين، بأنَّ أكلَ الرّبا عادة سيئة لما لها من مخاطر في فساد المجتمع ، والاخلال بالنظام لاقتصاديّ والنظام الاجتماعيّ كذلك [28]

وهذا ما نلْمحُه في قول المفسرين في استعمال لفظة (لا تأكلوا) الدالة على الحيازة والالتهامِ من دون وَجْه حقٍّ .

4 ــ المبحث الثالث: ومن السلوكيات المذمومة التي تأثر على المجتمع بشكل كبير:

4 ــ 2 ــ الحسد

الحسد تعريفًا

أولًا : الحسد لغةً:

الناظر في معاجم اللغة يجد أن معنى الحسد يدور حول معنيين:

الاول: يتمني زوالَ نعمةِ غيره وفضيلته وتحولها إليه: يقال: "حسدهُ الشيء، وعليه يحسدُه ،ويحسُدُه حسدا وحُسودًا، وحسادةً، حَسَّدَهُ : أي تتمنى أن تتحول اليه نعمته، وفضيلته" [29] .

الثاني: تتمنى أن يسلبَ غيرُه النعمةَ والفضيلة [30].

ثانيًا: الحسد اصطلاحًا

وأشار السيد دستغيب الى الحسد هو أن لا يصبر على رؤية نعمة الغير، ويودُّ ذهابها منه.[31]

وذكر الخميني: أنّ الحسد حالة نفسية يتمنى صاحبها سلب الكمال والنعمة التي يتصورهما عند الآخرين. سواء أكان عنده مثلها أو لا، وسواء أرادها لنفسه أم لم يردها.[32]

ومن هنا يتبين لنا الحسد من الآفات الأخلاقية، وتعني تمني زوال النعمة عن الآخرين، وقد جاء ذَمُّـهُ في القرآن الكريم والروايات الكثيرة، وله آثار سلبية وانعكاسات نفسية على الإنسان والمحيطين به.

ثالثًا: أدلة تحريم الحسد

أولًا: الحسد في القرآن

جاء ذكر الحسد في مواضع عدّة من القرآن الكريم أبرزها في قصّة ابْنَي نبيِّ الله آدم (ع) عندما تقبّـل الله من هابيل ولم يتقبل من أخيه قابيل، فاشتعلت نيران الحسد في قلبه فسوّلت له نفسه قتل أخيه :**كما ورد في قوله تعالى ((اتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ۚ وَذَٰلِكَ جَـزَاءُ الظَّـالِمِينَ ﴿٢٩﴾فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٠﴾))** [33].

وكذلك قصة سيدنا يوسف (عليه السلام) وإخوته، حيث من المعلوم شدّة حب نبي الله يعقوب له، لـذا تجرأوا بسبب حسدهم أن يتهموا أباهم بالضلال وأيضا قاموا بإبعاد أخيهم يوسف وتسببوا بحزن أبيهم الشديد

قال تعالى ((إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَـا لَفِـي ضَـلَالٍ مُبِـينٍ ﴿٨﴾)) [34]

وأيضا حسد اليهود الذي منعهم من الإيمان بنبوّة نبيّ الله محمد[35] ((صلى الله عليه واله وسلم))

بين الله ذلك في قوله تعالى ((أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۖ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾)) [36]

وكذلك وردت آيات عن اليهود أيضا الذين تجذّر الحسد في قلوبهم لدرجة أرادوا بها سلب نعمة الإيمان بالله من المسلمين رغم اطلاعهم على نبوّة رسول الله [37].

(وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَـيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ۖ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾)) [38]

ومن جهة أخرى هناك آيات تتحدث عن صفات أهل الجنة التي من بينها أنّ الله نزع من قلـوبهم الغل الذي هو شكل من أشكال الحسد، مما جعلهم يعيشون في الجنة مطمئنين آمنين[39] ، ((وَنَزَعْنَا مَـا فِـي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾))[40]

ثانيًا : السنة النبوية

قال الامام علي (عليه السلام) في وصف الحسد

1ــ ((رأس الرذائل الحسد))

2ــ ((الحسد مقنصة إبليس الكبرى))[41]

وعن الإمام الباقر(عليه السلام): ((إنّ الحسد ليأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب))[42]

روي عن الإمام الصادق(عليه السلام) أنّ لقمان لابنه: ((للحاسد ثلاث علامات: يغتاب إذا غاب، ويتملـق إذا شهد، ويشمت بالمصيبة))

أيضا جاءت روايات تشير إلى أنّ الحسد أساس الكفر: فعن أبي عبدالله (عليه السلام): ((إيـاكم أن يحـسد بعضكم بعضاً، فإنّ الكفر أصله الحسد)) [43]

ــ أسباب الحسد :

للحسد عدة أسباب منها:

أولًا:العداوة: أنْ يكره الحاسد النعمة على المحسود لأنّه عدوّه.

ثانيًا: التعزز: أنّ الحاسد يعتقد أنّ الآخرين سيتكبّرون عليه من خلال النعم المتوفرة عندهم وهو لا يطيق ذلك لعزّة نفسه.

ثالثًا: الكبر: أنْ يكون الحاسد بطبيعته يتكبّر على الناس، وحصول النعم عند غيره سَيَحِدُّ من تكبّره عليهم.

رابعًا: التعجب: أن تكون النعمة عظيمة في نظر الحاسد فيتعجب من حصول المحسود بمثلها.

خامسًا: الخوف: أن يخاف الحاسد من أن يزاحمه المحسود بالنعم.

سادسًا: حب الرئاسة: التي تبتنى على الاختصاص بنعمة لا يساوى فيها.

سابعًا: خبث الطينة: أن تكون نفس الحاسد خبيثة ولا تحب الخير لعباد الله [44]

ــ نتائج الحسد

إنّ النتائج السلبية للحسد لا تقتصر على المستوى الفردي بل له نتائجه على المستوى الاجتماعي والمادي والمعنوي، أهمها:

أولًا: أن الحسود يعيش الغمّ والهمّ دائما، مما يتسبب له بالأمراض الجسمية والنفسية.

ثانيًا: أن الحسد يأكل دعائم الإيمان ويمزّق علاقة العبد مع ربّه.

ثالثًا: الحسد يعمل على تمزيق روابط المحبة والمودّة بين الناس.

رابعًا: الحسد يتسبب بضيق القبر وظلمته[45]

ومن ما تقدم :يتبين لنا على المرء ترك النظر إلى من هم فوقه من رخاء وجاه، والنظر إلى من هم دونه ليستشعر نعم الله به ، تذكّر مساوئ الحسد،ومايعانيه الحسّاد من صنوف المكاره والأزمات الاستشعار بمراقبة الله تعالى، والإيمان بحكمة تدبيره لعباده[46]

4 ــ 3 ــ الرياء

الرياء تعريفًا:

أولًا: الرياء لغةً:

قال ابن فارس في الرياء: ((لفظة مُتَأَتِيَة من لفظة رأى، والرِّئْي: ما رأت العين من حالٍ حسنٍ، وفعل ذلك رئاء النّاس، أي يفعل شيئاً ليراه الناس،[47])) ((ورآءيت الرجل مُرآة ورِياء: أي أريته أنّي على خلاف ما أنا عليه[48]))

ثانيًا: الرياء اصطلاحًا:

الرياء هو طلب المنزلة في قلوب الناس بإراءتهم خصال الخير[49] أو هو فعل الخير أمام مرآى ومسمع من النّاس، لكسب الوجاهة لديهم وليشار إليه بالبنان من موقع المدح والثناء.[50]

أدلة تحريم الرياء

أولًا : القرآن الكريم

جاء ذمٌّ الرياء في القرآن الكريم في مواضع مختلفة وجميعها يدلل على قبح هذا الخلق وأنّه ممحق للأعمال وأنّه من صفات المنافقين منها قوله تعالى **(فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (4) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (5) الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ (6) وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ (7)))** [51]

وردت كلمة الويل سبعة وعشرون مرة في القرآن الكريم واختصت بالذنوب الكبيرة الخطرة وفي هذا المورد تبيّن قبح الرياء في واقع الإنسان وروحه.[52]

كما إنّ المنّ بالصدقات وإيذاء الآخرين يدخل في عداد الرياء ويمحق أعمال الخير والمرائي لا يعيش الإيمان بالله ولا باليوم الآخر[53] كما ورد ذلك في كتاب الله ((**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ۖ لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٤﴾**)) [54]

كما بين الله سبحانه تعالى أن الرياء من أفعال المنافقين كما في قوله تعالى:((**إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾**))[55]

وبذلك يكون الرياء مبطل لجميع الأعمال من صلاة وصوم وصدقة لأن إخلاص النية للمولى تعالى شرط في قبول الأعمال والعبادات. [56]

ثانيًا: السنة النبوية

عن رسول الله ((صلى الله عليه واله وسلم)) ((إنّ أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر. قالوا: وما الشرك الأصغر يارسول الله؟ قال: الرياء))[57]

كذلك ذكر رسول الله ((صلى الله عليه واله وسلم)): ((إنّ اللّه تعالى حرّم الجنة على كل مراءٍ))[58]

وعن أمير المؤمنين((عليه السلام)): ((إنّ أدنى الرياء شرك)) [59]

ـ أقسام الرياء

1ـ الرياء في العقيدة: بإظهار الإيمان وإسرار الكفر، وهذا هو النفاق.

2ـ الرياء بالعبادة مع صحة العقيدة: وذلك بممارسة العبادات أمام الناس، مراءاة لهم، كالتظاهر بالصلاة، والصيام، والمرائي هنا أشد إثما من تارك العبادة، لاستخفافه بالله عزّ وجل، وخداع الناس.

3ـ الرياء بالأفعال: كالتظاهر بالخشوع، وتطويل اللحية، ووسم الجبهة بأثر السجود...إلخ.

4ـ الرياء بالأقوال: كالمراء بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتذكير بالثواب والعقاب خداعا.[60]

علاج الرياء [61]

لما كانت الأسباب الباعثة على الرياء هي حب لذة المدح والفرار من ألم الذم والطمع بما في أيدي الناس، فالطريق في علاجه أن يقطع هذه الأسباب وما ذكر من علاج علمي للرياء، هو أن يعلم أن الشيء إنما يرغب فيه لكونه نافعاً، وإذا علم أنه ضار ليعرض عنه البتة، وحينئذ ينبغي لكل مؤمن أن يتذكر مضرة الرياء وما يفوته من صلاح قلبه وما يحرم عنه في الحال من التوفيق وفي الآخرة من المنزلة عند الله وما يتعرض له من المقت والعذاب ومتى تذكر ذلك وقابل ما يحصل له في الدنيا من الناس الذين راءى لأجلهم بما يفوته في الآخرة من ثواب الأعمال، لترك الرياء لا محالة، مع ان العمل الواحد ربما تترجح به كفة حسناته لو اخلص فإذا فسد بالرياء حول إلى كفة السيئات، فتترجح به ويهوي إلى النار. هذا مع أن المرائي في الدنيا متشتت الهم متفرق البال بسبب ملاحظة قلوب الناس، فان رضاهم غاية لا تدرك، وكلما يرضى به فريق يسخط به فريق ومن طلب رضاهم في سخط الله سخط الله عليه وأسخطهم أيضاً.

ثم أي غرض له في مدحهم وإيثار ذم الله لأجل مدحهم ولا يزيده مدحهم رزقا ولا اجلالا ولا ينفعه يوم فقره وفاقته وهو يوم القيامة، ومن كان رياؤه لأجل الطمع بما في أيدي الناس، ينبغي أن يعلم أنالله هو

المسخّر للقلوب بالمنع والاعطاء، ولا رزق إلا بيده، ومن طمع في الخلق لم يخل عن الذل والخسة، وان وصل إلى المراد لم يخل عن المنة والمهانة، وإذا قرر ذلك في نفسه ولم يكن

منكراً لأسمه[62]زالت غفلته وفترت عن الرياء رغبته وأقبل على الله بقلبه، ثم من تنور قلبه بنور الإيمان وانشرح صدره باليقين والعرفان، فيجب أن يعوَّد الإنسان نفسه على العبادات وإغلاق الأبواب بدونها، كما تغلق الأبواب دون الفواحش حتى يقنع قلبه بعلم الله واطلاعه على عبادته ولا تنازعه النفس إلى طلب علم غير الله، وان شَقَّ عليه في البداية، لكن إذا صبر عليه مدة بالتكلف سقط عنه ثقله وهان عليه بتواصل الطاف الله وما يمدَّه به عبادة من حسن التوفيق والتأييد، ((**إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ**﴿١١﴾)) [63]

وقال تعالى في كتابه ((إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾)) [64]

4 ــ 3 ــ الكذب

الكذب تعريفًا :

أولًا : الكذب لغةً

أشار الاصفهاني الى الكَذِبُ: والفعل منه كَذَبَ أي أخبر عن الشيء بخلاف ما هو عليه في الواقع، وكَذَبَ عليه: أخبر عنه بما لم يكن فيه، وكَذَبَ الشيء: أي لم يتحقق ما ينبئ عنه وما يُرجى منه، ويقال كَذَبَت فلانا نفسه: أي حدّثته بالأماني البعيدة، وكَذَبَته عينه: أرته ما لا حقيقة له. والصفة منه للذكر كاذب وجمعه كُذّب، وللأنثى كاذبة وجمعها كواذب[65]، وقال ابن منظور بأن: "((الكذب نقيض الصدق، كَذَبَ، يَكْذِبُ، كَذِبًا، وكذبًا، وكِذبة ' وكذبة"[66]، وكذّب بالأمر: أي أنكره، وكذّب عن أمر أراده: أحجم .))[67]

ثانيًا: الكذب اصطلاحًا

ان حقيقة الكذب هي الإخبار عن الشيء بخلاف الواقع، وليس الأخبار مقصورًا على القول ،بل قد يكون بالفعل، كالإشارة باليد، أو هّز الرأس، وقد يكون بالسكوت[68]، وهو من أقبح الرذائل التي جاءت الآيات القرآنية والروايات للنهي عنها، حتى بلغ الأمر أن عُدّ الكذب على الله ورسوله (صلى الله عليه واله وسلم) أو أئمة أهل البيت (عليهم السلام) مبطلًا لصوم صاحبه.

ثالثًا : مرادفات الكذب

للكذب مرادفات كثيرة، ولكنه يختلف معها من حيث الاستعمال في الكلام منها:

1ــ الإفك: هو الكذب الفاحش القبيح مثل الكذب على الله (عزّ وجلّ) ورسوله (صلى الله عليه واله وسلم) وعلى القرآن ومثل قذف المحصنة. [69]

2ــ الافتراء: لافتراء مصدر افترى يفتري افتراءً: إذا كذب، وفرى كذبًا فريًا: اختلقه. والفرى: جمع فرية وهي الكذبة[70]، أي هو الكذب في حقِّ الغير بما لا يرتضيه، وقيل اختراع قضية لا أصل لها[71]**قال تعالى ((وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ...)) ﴿٢١﴾** [72]

3ــ البهتان: هو الكذب الذي يبهت سامعه، أي: يدهش ويتحير، وهو أفحش الكذب؛ لأنَّه إذا كان عن قصد يكون إفكًا[73] ،لذلك البهتان من البهت، وهو أن تستقبل أخاك بأن تقذفه بذنب وهو منه بريء.[74]

رابعًا : الكذب في القرآن

ورد ذمّ الكذب وتحريمه في آيات عدّة من القرآن الكريم، منها:

1ــ أنّ أشدّ أنواع الظلم هو اختلاق الكذب على الله[75]كما في قول الله سبحانه وتعالى ((وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٧﴾)) [76].

2ــانّ الكذب لا يجتمع مع الإيمان إطلاقاً [77] كما **في قول الله تعالى ((إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٠٥﴾))** [78]

3 أنّ الكاذب لن تشمله الهداية الإلهية [79] كما في قوله جاء في الكتاب العزيز ((إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾)) [80]

4ــ أنّ الكاذب يستحقّ لعنة الله تعالى ((أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (7))) [81]

5ــ وورد أيضا أنّ الكذب هو الفسوق المذكور في سورة البقرة المنهي عنه في مناسك الحج[82] كما **في ﴿ٱ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﴾**[83]

فيكون الكذب بالمطلق من وجهه نظر الشريعة الإسلامية حرام، ويأثم مرتكبه، كما ويُعدّ تعمّد الكذب على الله سبحانه وتعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام) مبطلًا للصوم، سواء بالقول أو الكتابة أو الإشارة أو الكناية أو نحوها[84]

خامسًا : السنة الشريفة

عن رسول الله ((صلى الله عليه وآله وسلم)): ((إيّاكُم والكَذِب،فإنّه يَهدِي إلى الفُجور، وهُما في النّار))[85]

عن أمير المؤمنين ((عليه السلام)): ((لا يجد عبدٌ طعم الإيمان حتى يترك الكذب هزله وجدّه))[86]

ورد عن أبي عبدالله الصادق ((عليه السلام))((الكذب على الله وعلى رسوله من الكبائر.)) [87]

عن الإمام العسكري ((عليه السلام)):((جُعِلَتِ الخَبائثُ في بَيتٍ وجُعِلَ مِفتاحُهُ الكذب))[88]

سادسًا : مساوئ الكذب

للكذب آثاره التي تؤثر على تركيبة النفس البشرية وعلى دنيا المرء وآخرته، منها:

عن الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم): ((الكذب ينقص الرزق)) [89]

عن النبي الأعظم ((صلى الله عليه وآله وسلم)): ((إنّ الكذبَ يُسَوّدُ الوَجهَ.)) [90]

عن الإمام علي ((عليه السلام)): ((اعتياد الكذب يورث الفقر.)) [91]

عن أمير المؤمنين عليه السلام: ((الكذب يؤدي إلى النفاق.))[92]

بدأُ علاج الكذب من الفرد نفسه، ومنه يتوسع ليشمل باقي شرائح المجتمع، ولكن ليتمّ العلاج من هذه الآفة لا بدّ من العمل على عدة أمور وهي:

1ــ معرفة جذور هذه الآفة لمعالجتها، فلو كان الكذب ناجمًا عن ضعف الإيمان والعقيدة، وجب على المرء تقويتها في نفسه وباطنه من خلال معرفة أنّ الله قادر على كل شيء وبيده مفاتيح كل شيء، وإن كان ناجما عن أمراض أخلاقية كالحسد والبخل والتكّبر وأمثالها، فعليه أن يسعى لعلاج تلك الأمراض ليتسنّى له أن يعيش الصدق والكرامة والشرف في حياته.

2ــ التفكر في الآثار السيئة والأضرار الوخيمة للكذب والتي تسبب للمرء الفضيحة في الدنيا والآخرة.

3 ــ يجب على قادة المجتمع وكبار الأشخاص في الأسرة أن يتعاملوا مع الأخرين بصدق لأنّ الناس والأفراد يتأثّرون بهم.

4ــ إيجاد وخلق قوة الشخصية لدى الأفراد، لأنّ ضعف الشخصية عامل مهم يدفع بالمرء نحو الكذب ليَجبُر النقص الذي يعيشه في داخله[93] .

6 ــ الخاتمة والنتائج

1ــ يتبن لنا أن النقد هو منظم للتقنيات غير الأدبية ولضروب المعرفة غير الأدبية أيضًا في سبيل الحصول على بصيرة نافذة ونتائج رشيدة وحكيمة في القضية المبحوث فيها

2 ــ أن السلوك المذموم هو: كُلُّ اتّجاه وسبيل يَسْلُكُه الفَرْدُ سواءٌ أكانَ ظاهرًا أم باطنًا أم مكتسبًا لا يوافق العقل وتتأبّاه الفطْرةُ السليمة ويكون مرفوضًا ومقبوحًا من لدن المجتمع الأنسانيّ والسلوكِ المذموم يتنافي ويتقاطعُ مع القيم والمثلِ السَّماويّة الإلهية الساميّة التي تدعو إلى إشاعة الفضيلة والخصال الحميدة ودَرْء الرذيلة والمفاسد ولاسيما كتاب العربّية الأكبر (الُقْرآن الكريم) الذي يمثلُ الرسالة الأخلاقيّة العُظمى ــ فضلًا عن سُنة المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم) المطهرة التي تَشُعّ بالأخلاق السامية والأداب العليا.

3ــ تبيان الصوره الإنسانيه للسلوك الإنسانيّ، وحتى تكون على دراية من أجل بيان السلوك الذي يَسْلُكُه الَفْردُ سواءٌ أكانَ ظاهرًا أم باطنًا أم مكتسبًا لايوافق العقل وتتأبّاه الفطْرةُ السليمة ويكون مرفوضًا ومقبوحًا من لدن المجتمع الأنساني.

4ــ بيان بعض السلوكيات المذمومة التي تأثر بشكر كبير على المجتمع من الناحية الاجتماعية حيث يؤدي انتشارها إلى هدم الروابط والعلاقات الاجتماعية بين ابناء المجتمع الواحد.

الهوامش

(1) – الفراهيدي، الخليل أبن احمد "العين"، الناشر دار الكتب العلمية، 1424ه – 2003م 829/3.

(2)– ابن فارس، "مقايس اللغة"، 875.(مادة نقد)

(3) – الرازي، "مختار الصحاح"، 1/ 317، (مادة نقد)

(4) – حسن شحاته، "معجم المصطلحات التربوية والنفسية" : 315، 316

(5)– ينظر: ستانلي ادغار هايمن،"النقد الأدبي ومدارسه الحديث"، (Edgar Staneley) (المتوفي: 1390ه)، ترجمة: احسان عباس، طبعة: الأولى، دار الثقافة – بيروت – لبنان، 9/1.

(6)– الازهريّ(ت370ه–)، "تهذيب اللّغة"، 38/10.(مادة سلك)

(7) – ابن فارس، مقايس اللغة، 400، وينظر الرازي، مختار الصحاح، 152/1، (مادة سلك)

(8)– الراغب الأصفهانيّ (ت 502ه–)، "مفردات ألفاظ القرآن "، 421، وينظر: الزبيدي(ت1205ه)،تاج العروس،205/27.(مادة سلك)

(9)– نوح، 20.

(10)– صلبيا، جميل، "المعجم الفلسفي"، دار الكتب اللبناني – مكتبة المدرسة – بيروت – لبنان .

(11) – –ينظر: حسن شحاته، د زينب النجار، د حامد عمار ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية .

(12)– ينظر عدنان أحمد الفسفوس، أساليب تعديل السلوك الإنساني ، المكتبة الالكترونية ، 12

(13)–د. عبد المجيد أحمد منصور، د زكريا أحمد الشربيني، د.إسماعيل محمد الفقي، السلوك الإنساني بين التفسير الإسلامي أسس علم النفس المعاصر، مكتبة الانجلو المصرية : 28

(14) – د. فخري الدباغ، "السلوك الإنساني بين الحقية والخيال"،العربي، العدد 231فبراير – شباط 1978

(15)– ينظر، د. عماد الدين إسماعيل، "المنهج العلمي وتفسير السلوك"، دار القلم، ط 4، 1409ه– – 1989م: 160

(16) - ابن فارس، "مقايس اللغة"، 310 (مادة ذمّ)، وينظر، الرازي، "مختار الصحاح ":113/1(مادة ذم)

(17)– ينظر: ابن منظور،" لسان العرب": 244/12

(18)–الاعراف 18

(19)– الراغبُ الأصفهانيّ، "مفردات ألفاظ القُرْآن" ، 331

(20)– الكفوي، أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني (ت 1094ه–)، "الكليات معجم في المصطلحات والفرق اللغوية "، مؤسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة الاولى، 1419ه– 1998م : 454

(21) – التهانويّ، محمد علي، (ت 1158ه)، "كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم"، تحقيق: علـــي دحـــروج، مكتبة لبنان، طبعة الاولى، 1995، 826

(1)- ينظر، عبد المجيد منصور، "السلوك الإنساني بين التفسير الإسلامي وأسس علم النفس المعاصر"، 54

(23) – سورة النساء، 116

(24) – سورة المائدة، 90

(25) – سورة الأسراء، 32

(26) – ينظر، محمد بهائي سليم، "القرآن الكريم والسلوك الإنساني" : 152 ،153

(27) – سورة آل عمران، 130

(28) – كموني سعد، الخطاب القرآني "القرآن مرجعية للخطاب" النهضوي"

(29) – الجوهري، الصحاح، 2/ 44 والفيروز ابادي، القاموس المحيط، 288/1، الزبيدي، تـــاج العـــروس، 2/ 336

(30)– ينظر: ابن منظور: لسان العرب، 3/ 149

(31) – السيد دستغيب، عبد الحسين، الذنوب الكبيره، الناشر: مؤسة دار الكتاب (الجزائري)، قم – ايران،2/ 317

(32)–الخميني، الأربعون حديثا، 97.

(33) – المائدة، 27 ،30

(34) – يوسف، 8

(35)– ينظر: الطباطبائي، الميزان، 386

(36) – النساء، 54

(37) – ينظر: الطبرسي، مجمع البيان، 488

(38) – البقرة، 109

(39) – لشيرازي ، الأخلاق في القرآن، 2 /115

(40) – الحجر، 47

(41) –الريشهري، محمد، ميزان الحكمة ، تح: دار الحديث، الطبعة: الأولى، ح3906–3908–3901

(42) – الريشهري، ميزان الحكمة،2/ 835، حديث 3938.

(43) – الريشهري، ميزان الحكمة، ح 3919.

(44) – الخميني، لأربعون حديثا،98.

(45) – ينظر: الشيرازي، الأخلاق في القرآن، 2/ 123–124.

(46)- مهدي الصدر، أخلاق أهل البيت، 148.

(47) - ابن فارس، معجم المقاييس، 2/ 473.

(48) - ابن منظور، لسان العرب،5/ 88.

(49)-السيد شبر، عبد الله، الأخلاق، الناشر: ذوي القربى، الطبعة الأولى، 188.

(50) - الشيرازي، الأخلاق في القرآن، 1/ 253.

(51)-الماعون، 4-7

(52) - ينظر:الشيرازي، الأخلاق في القرآن، 253/1.

(53) - المصدر نفسه /241

(54)- البقرة، 264

(55) - النساء، 142

(56) - ينظر: اليزدي، محمد كاظم، العروة الوثقى، قم، مؤسسة النشر الإسلامي، ط1، 2/ 441

(57) - الريشهري، ميزان الحكمة، 4/ 1374، ح 6799.

(58) - مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، غرر الحكم ودرر الكلم، قم، دفتر تبليغات إسلامي، ط2 1430ه

(59) - الريشهري، ميزان الحكمة، 4/ 1379، ح 6829.

(60) - مهدي الصدر، الأخلاق في القرآن،89-90

(61) - النراقي، محمد مهديالمتوفي: ١٢٠٩، جامع السعادات، تحقيق: تحقيق وتعليق: السيد محمد كلانتر/ تقديم: الشيخ محمد رضا المظفر، 45/2

(62) - ينظر: النراقي، جامع السعادات، 2/ 46-47

(63) - الرعد، 11

(64) - التوبة، 120

(65) - ينظر: الراغب الاصفهاني، المفردات، 478

(66)- ابن منظور، لسان العرب (مادة كذب)، 704/1

(67)- الفيروزآبادي، القاموس المحيط (مادة كذب)، 781

(68) - الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، (المتوفى: 450ه-)، أدب الدنيا والدين، الناشر: دار مكتبة الحياة ،199، والامين، احمد، الاخلاق، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2012/8/2، 190

(69)- العسكري، الفروق اللغوية، 450

(70) - ابن منظور، لسان العرب، 154/15

(71) - العسكري، الفروق اللغوية، 499/1

(72) - الانعام، 21

(73) - الكفوي، الكليات، 154

(74) - القرطبي، الجامع لاحكام القرآن، 5/ 381

(75) - ينظر: الطبرسي، مجمع البيان، 9/ 630.

(76) – الصف، 7
(77) – السبزواري، الأخلاق في القرآن، 3/ 189.
(78) – النحل، 105
(79) – ينظر: الشيرازي، الأمثل،13/ 63.
(80)– غافر، 28
(81)– النور، 7
(82)– ينظر: الطبرسي، مجمع البيان، 2/ 62.
(83)– البقرة، 197
(84) – الخميني، حرير الوسيلة، 223 باب الصوم
(85)– الريشهري، ميزان الحكمة، 8/ 3539،ح 17383.
(86) – الكليني، الكافي، ج 351/2 ،ح 2682.
(87) – المصدر نفسه، 2/ 351،ح 2676.
(88) – الريشهري، ميزان الحكمة، 8/ 3539، ح 17410.
(89) – الريشهري، ميزان الحكمة، 8/ 3547، ح 17462
(90) --الريشهري، ميزان الحكمة، 8/ 3547، ح 17462
(91) – المصدر نفسه، ح 17464.
(92) – المصدر نفسه، ح 17464.
(93) – السبزواري، الأخلاق في القرآن، 3/ 202–203.

CONFLICT OF INTERESTS
There are no conflicts of interest

المصادر

القرآن الكريم
1 – ابن فارس: أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، ت (395ه–)، "مجمل اللغة "، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط2، 1406 ه– – 1986 م.
2– ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، ابو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الافريقي، متوفي (711ه–)، "لسان العرب"، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة .1414ه .
3 – الازدي: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ت (321ه–) "جمهرة اللغة"، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط: 1 1987م.
4 – التهانويّ ، محمد علي، (ت 1158ه–)، "كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم"، تحقيق علي دحروج، مكتبة لبنان، طبعة الاولى، 1995م.
5 – الجرجاني، "التعريفات"، (ت816ه–)، تح مجموعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 1، 1403ه– –1983م.

6 – الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، ت (393هـ) "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية "، تحقيق:أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت،ط4، 1407 ه– 1987 م.

7 – حسن شحاته، د زينب النجار، د حامد عمار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، جامعة محمد بن سعود الاسلامية .

8 – الدكتور عبد الرحمن بدوي: "مناهج البحث العلمي"، الطبعة الثالثة/ 1997م .

9 – الدكتور عبد المجيد أحمد منصور، د زكريا أحمد الشربيني، د.إسماعيل محمد الفقي، السلوك الإنساني بين التفسير الإسلامي أسس علم النفس المعاصر، مكتبة الانجلو المصرية 2002 م .

10 – الدكتور عماد الدين إسماعيل، "المنهج العلمي وتفسير السلوك"، دار القلم ،الطبعة الرابعة، 1409ه– 1989.

11 – الدكتور فخري الدباغ، "السلوك الإنساني بين الحقية والخيال"، العربي، العدد 231فبراير– شباط 1978.

12 – ديكارت،القواعد لقيادة العقل عن محمود محمد الخضري: المدخل لكتاب "مقال عن المنهج،(ب. ط).

13 – الريشهري، محمد ، ميزان الحكمة، تح: دار الحديث، الطبعة: الأولى، (ب، ن، ط) .

14 – الرازي، زين الدين أبو عبد اله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي، ت(666ه–) ، "مختار الصحاح "، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة الخامسة، 1420ه– / 1999م.

15 – الرومي، فهد، "بحوث في أصول التفسير ومناهجه"، مكتبة التوبة – الرياض، ط 4 ، 1419ه–

الزبيديّ ، محمد بن محمد بن عبد الرزّاق الحسينيّ أبو الفيض، الملقب بالمرتضى، "تاج العروس من جواهر القاموس " المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية (ب، ت، ن).

16 – الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، "البحر المحيط في أصول الفقه"، الناشر :دار الكتبي، الطبعة الأولى 1414ه–1994م .

17 – الزواوي باغور، المنهج النبوي: "بحث في الأصول والمبادئ والتطبيقات، الناشر: دار الهدى ، 2001.

18 – ستانلي ادغار هايمن، "النقد الأدبي ومدارسه الحديث"، (Edgar Staneley) (المتوفي: 1390ه–)، ترجمة: احسان عباس، الطبعة الأولى، دار الثقافة – بيروت – لبنان 1958م .

19 – الشوكاني، محمد علي، "ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول "، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق – كفر بطنا، الناشر :دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى 1419ه – 1999م .

20 – السيد دستغيب، عبدالحسين، الذنوب الكبيره، الناشر: مؤسة دار الكتاب (الجزائري)، قم–ايران.(ب،ن).

21 – النراقي، محمد مهدي المتوفي: ١٢٠٩، جامع السعادات، تحقيق: تحقيق وتعليق: السيد محمد كلانتر/ تقديم: الشيخ محمد رضا المظفر، 45/2

22 – اليزدي،ى محمد كاظم،العروة الوثقى، قم، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الاولى، (ت، ن، ط).

23 – صلبيا، جميل، "المعجم الفلسفي"، دار الكتب اللبناني – مكتبة المدرسة – بيروت – لبنان.

24– عبد المجيد منصور، "السلوك الإنساني بين التفسير الإسلامي وأسس علم النفس المعاصر، الناشر: مكتبة الانجلو، (ب، ط ، ن).

25 – عدنان أحمد الفسفوس، أساليب تعديل السلوك الإنساني، المكتبة الالكترونية،1427ه – 2006 م .
26– الغزالي، ابو حامد محمد بن محمد الطوسي، ت(505ه–)، "المستصفى" الناشر، دار الكب العلمية،الطبعة الاولى، 1413ه– – 1993م.
27 – الفراهيدي، الخليل أبن احمد "العين"، الناشر دار الكتب العلمية، 1424ه .
28– الكفوي ،أيوب بن موسى الحسيني القريمي ابو النقاء الحنفي، (ت 1094ه–)،" الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية "، تح عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان، 1419 ه – 1998م .
29– كموني سعد، الخطاب القرآني "القرآن مرجعية للخطاب" النهضوي، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر، 2008م.
30 – مجمع اللغة العربية بالقاهرة(إبراهيم مصطفى /أحمد الزيات / حامد عبد القادر/ محمد النجار)، المعجم الوسط"، الناشر: دار الدعوة"، الطبعة الخامسة، 2011.
31 – محمد باقر الحكيم، "علوم القرآن"، الطبعة الثالثة ربيع الثاني 1417ه– .
32 – محمد بهائي سليم، "القرآن الكريم والسلوك الإنساني" الناشر: الانجلو المصرية، المكتبة الدينية، (ب،ط،ن).
33 – مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، غرر الحكم ودرر الكلم، قم، دفتر تبليغات إسلامي،الطبعة الثالثة، 1430ه .
34 – محمد صفاء حقي، "علوم القرآن من خلال مقدمات التفسير"،الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 2004م .
35 – نسب، محمد علي، "المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة "، (ت 548ه–)، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب – طهران، الطبعة الاولى 1431ه – 2010م .